

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (بدائع أبدأها بديع زمانه ... فطاب بها يا عاطر الروض رياكا) .
- (أمهديها أودعت قلبى علاقة ... وإن لم يزل مغرى قديما بعليكا) .
- (إذا ما أشار العصر نحو فريده ... فأياك يعنى بالإشارة إياكا) .
- (لاتحبنى لقياك أسنى مؤملى ... وهل تحفة فى الدهر إلا بلقياكا) .
- (وأعقبت إتحافى فرائدك التى ... وجوب ثناها يا لسانى أعيكا) .

ووصل هذا النظم بنثر صورته خصمتنى أيها المخصوص بـمآثر أعياء عدها وحصرها ومكارم طيب أرواح الأزاهر عطرها وسارت الركبان بثنائها وشملت الخواطر محبة علائها بفرائدك الأنيقة وفوائدك المزرية جمالا على أزهار الحديقة ومعارفك التى زكت حقا وحقيقة وهدت الضال عن سبيل الأدب مهيعه وطريقة وسبق تحفتك أعلى التحف عندى وهو مأمول لقائك والتمتع بالتماح سناك الباهر وسنائك على حين امتدت لذللكم اللقاء أشواقى وعظم من فوت استنارتى بنور محياك إشفاقى وتردد لهجى بما يبلغنى من معاليك ومعانيك وما شاده فكرك الوقاد من مبانك وما أهلت به بلاغتك من دراسه وما أضيفت على الزمان من رائق ملبسه وما جمعت من أشتاته وأحييت من امواته وأيقظت من سناته وما جاد به الزمان من حسناته فلترداد هذه المحاسن من أنبائك وتصرف الألسنة بثنائك علقت النفس من هواها بأشد علاقة وجنحت إلى لقائك جنوح والهة مشتاقة والحوادث الجارية تصرفها والعوائق الحادثة كلما عطفت أملها إليه لا تتحفها به ولا تعطفها إلى إن ساعد الوقت وأسعد البخت بلقائكم فى هذه السفرة الجهادية وجاد إسعاف الإسعاد من أمنيته بأسنى هدية فلقيتكم لقا خجل ولمحت أنواركم لمحة على وجل ومحيتى فى محاسنكم الرائقة ومعاليكم الفائقة على